

2. أَصْرُحُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، إِلَى اللَّهِ الْمُحَامِي عَنِّي.

3. يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيُخَلِّصُنِي. عَيْرُ الَّذِي يَتَهَمُّنِي. سِلَاةً. يُرْسِلُ اللَّهُ

رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ.

4. نَفْسِي بَيْنَ الْأَشْبَالِ. أَضْطَجِعُ بَيْنَ الْمُتَقِدِّينَ بِي آدَمَ. أَسْنَانُهُمْ أَسِنَّةٌ

وَسِيهَامٌ، وَلِسَانُهُمْ سَيْفٌ مَاضٍ.

8. أَسْتَيْقِظُ يَا مَجْدِي! أَسْتَيْقِظِي يَا رَبَّابُ وَيَا عُوْدًا! أَنَا أَسْتَيْقِظُ

سَحْرًا. 9. أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ. أُرِيْمُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

10. لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى الْغَمَامِ حَقُّكَ.

11. اَرْتَفِعِ اللَّهُمَّ عَلَى السَّمَاوَاتِ.

12. لِيَرْتَفِعَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مَجْدُكَ.

25. أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيضًا الْكَنِيسَةَ

وَأَسَلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا

29. فَإِنَّهُ لَمْ يُعِضْ أَحَدًا جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يَقُوتهُ وَيُرِيهِ، كَمَا الرَّبُّ

أَيضًا لِلْكَنِيسَةِ.

33. وَأَمَّا أَنْتُمْ الْأَفْرَادُ، فَلْيُحِبِّ كُلُّ وَاحِدٍ أَمْرَأَتَهُ هَكَذَا كَنَفْسِهِ،

وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَهَبْ رَجُلَهَا

4. وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغِيظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ

الرَّبِّ وَإِنذَارِهِ.

1. وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ أَمْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا

إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَآئِنَا».

2. فَقَالَ: «خُذِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ

الْمُرِّيَا، وَأَضِعْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ».

3. فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى جِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ،

وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَقَّقَ حَطْبًا لِمُحْرَقَةٍ، وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ

لَهُ اللَّهُ.

4. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ،

5. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِغُلَامَيْهِ: «أَجْلِسَا أَتَيْتُمَا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَمَّا أَنَا وَالْغُلَامُ فَتَذْهَبُ إِلَى

هُنَاكَ وَتَسْجُدُ، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْنَا».

6. فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسِّكِّينَ.

فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

7. وَكَلَّمَ إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ وَقَالَ: «يَا أَبِي!» فَقَالَ: «هَئِنْدَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ

وَالْحَطَبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟».

8. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

9. فَلَمَّا أَتَيَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ، بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ

الْحَطَبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ.

10. ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ.

11. فَنَادَاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ:

«هَآئِنَا».

12. فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ

أَنَّكَ خَائِفٌ لِلَّهِ، فَلَمْ تُمَسِكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي».

13. فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبُشٌّ وَرَاءَهُ مُمَسِّكًا فِي الْغَابَةِ
بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبُشَّ وَأَضْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضًا عَنِ ابْنِهِ.
14. فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهُوَهْ يِرَاهُ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ:
«فِي جَبَلِ الرَّبِّ يَرَى».

15. وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ
16. وَقَالَ: «بِدَاتِي أَقْسَمْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ
هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ،

17. أُبَارِكُكَ مُبَارَكَةً، وَأَكْثِرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كُنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ

الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلَكَ بَابِ أَعْدَائِهِ،

18. وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ

لِقَوْلِي.»

19. ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلَامَيْهِ، فَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ سَبْعِ.

وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ سَبْعِ.

عظة المحاضر هيلموت هايلاند في أحد الرجال بتاريخ 12 نوفمبر 2023: كيف يصبح الولد رجلاً؛ نص العظة: تكوين 1:22-19 (ذبيحة إسحاق)

عزيزي المجتمع،

1- لقد تلقت ذبيحة إسحاق العديد من التفسيرات، وهي مثل معظم النصوص الكتابية مفتوحة على العديد من التفسيرات. إنني أنظر إلى الأمر اليوم من منظور إسحاق الذي أصبح رجلاً. يقول أحد القساوسة: «يصعد إبراهيم وإسحاق إلى الجبل ليؤديا طقساً مقدساً على طراز الذبيحة البشرية. إنها طقوس تنشئة للشباب حيث "يضحي" الآباء بأبنائهم وبالتالي يطلقون سراحهم." أنا أعتبر هذا النص كمثل عام للانتقال من الصبي إلى الرجل. أولاً، تدور العظة حول نظرة الكتاب المقدس إلى الذكورة. ثم أشرح كيف هي الرجولة في ألمانيا اليوم وكيف يصبح الصبي رجلاً. ثم أنتقل إلى النظر في النص.

2- إن الأمر الحاسم في كونك رجلاً واضح في بداية الكتاب المقدس في سفر التكوين، الإصحاح 2، الآية 24: "لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً". " لذلك يجب على الرجل أن يبتعد عن أمن العلاقة الأبوية ويعتني بزوجته. عليه أن يتخلى عن الوحدة القديمة ويدخل في وحدة جديدة، وهو الآن مسؤول عنها. وهذا يجلب معه عدم اليقين، الذي لا يزال يشكل خطراً حتى اليوم. "عليك أن تنخرط في شيء لا تعرفه ويختلف عما أنت عليه. تقول رسالة أفسس 5: 31 "أيها الرجال، أحبوا زوجاتكم كثيراً حتى تبذلوا أنفسكم من أجلهن. وعلى الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم، لأن من يجب امرأته يجب نفسه».

3- اليوم لدينا وضع خاص في ألمانيا عندما يتعلق الأمر بالذكرى. كان يُنظر إلى الرجولة على أنها أسمى الفضائل، وكان مبالغًا فيها إلى حد كبير. عندما قاد هذا النوع المنحرف من الرجولة بلادنا إلى الحرب مرتين وبالتالي إلى الكارثة، دخلت رجولتنا في أزمة خطيرة. بالنسبة لمعظم الرجال، ارتبط ذلك بأزمة هوية، حيث لم يعودوا يثقون بمشاعرهم وأحاسيسهم وقيمهم ومثلهم العليا. شرعت النساء في انتقاد مثل الرجولة المبالغ فيها والصور الخاطئة للإنسانية المرتبطة بها. وكان هذا مصدر قلق مشروع ومفيد. لكن النساء المتطرفات قلن: "هناك خلل في التصميم لدى الرجال، وعلى الرجال أن يتعلموا من جديد. فالرجولة تؤدي حتماً إلى العنف والحرب.

4- لدينا اليوم وضع حيث يتم تربية الأولاد في المقام الأول على يد النساء حتى نهاية المرحلة الابتدائية، أي حتى سن العاشرة أو الحادية عشرة من العمر. وفي المرحلة الحاسمة من تكوين هويتهم، يصعب عليهم توجيه أنفسهم نحو الرجال. في هذا العمر، يرغب الأولاد في معرفة المهارات والصفات التي سيحتاجون إليها لاحقًا كرجال، وبغض النظر عن مدى حسن نية النساء لذلك، فإنهم ليسوا قدوة مثالية.

5- اليوم، عندما يتصرف الأولاد بحرية، فإن الرسالة تكون في كثير من الأحيان: ليس بصوت عالٍ، وليس بهذه القوة، وليس بهذه القسوة، وليس بهذه السرعة. في الوقت الذي يعتبر فيه التطوير الذاتي أمرًا مثاليًا، يتعين على الأولاد دائمًا أن يعيشوا الحياة بطاقة محدودة. إنها مثل السيارة التي تسير دائمًا مع فرامل اليد. أما بالنسبة للأولاد، فهذا يعني أن عددًا كبيراً منهم يحتاج إلى المهدئات والدعم النفسي حتى في سن المدرسة الابتدائية.

6- إذن ما الذي يمكنك فعله لجعل الصبي يصبح رجلاً؟ ولا يكفي مجرد الانتظار حتى يصلوا إلى السن المناسب. إن ما نتخيله على أنه ذكورة ناضجة ومتحضرة ليس محددًا بيولوجيًا مسبقًا. لقد اكتسب الأولاد تصرفات ودوافع واحتياجات معينة من الطبيعة، مثل الوحشية والروح القتالية والاستعداد لتحمل المخاطر والرغبة في الاستكشاف. لا يمكنهم السماح لهم بالتحرف فحسب، بل يجب عليهم أن يتعلموا كيفية التعامل معهم بطريقة منظمة. لكن التعليم لا يساعد كثيرًا في هذا التعلم، وخاصة التعليم الذي تقوم به المرأة وحدها. ومن المعلوم أن التعليم لا يتم بالأساس عن طريق الشرح والتعليقات، بل عن طريق تقليد الأطفال للكبار. ولكن كيف يفترض أن يقلد الأولاد الرجال عندما لا يكاد يكون هناك أي رجال في حياتهم؟

7- إذن كيف يصبح الإنسان رجلاً؟ تُمنح لك الرجولة، وتُمنح لك مثل الكرامة، من قبل رجال أكبر سنًا وذوي خبرة، ومن الناحية المثالية من قبل والدك. وإذا حرم الأولاد من ذلك، فإنهم يبحثون عن رجل يكون قدوة لهم ويمكنهم الاقتداء به. يكتسب الأولاد رجولتهم من خلال الاعتراف بهم وتقديرهم لطبيعتهم وسلوكهم من قبل الرجال الأكبر سنًا. في الماضي، كان الأولاد يتم إعدادهم لأدوارهم كرجال وآباء.

8- حاول راهب أمريكي إعادة تقديم هذه الطقوس إلى بيئة الكنيسة. يسمي هذا التنشئة الذكورية المسيحية. تجمع دوراته بين الشباب الذين فشلوا بالفعل بسبب صورتهم المتأثرة بيئياً بالرجال ووقعوا في أزمة هوية. الهدف هو اللحاق بسرعة بما حرموا منه في طفولتهم. وعليهم بعد ذلك أن يتعلموا ألا يسمحوا للمشاعر والخوافز التي اختبروها حديثاً أن تسيطر على أنفسهم، بل يجب عليهم التحكم فيها واستخدامها بشكل صحيح.

9- قبل أن نفسر ذبيحة إسحاق، يجب أن نتفق على كيفية استخدام اللغة الكتابية. لغة الكتاب المقدس هي نوع من اللغة التي تمكن من التواصل حول سياق العالم الذي يمكن الشعور به وراء هذه الظواهر. وهذه اللغة أقرب إلى لغة الشعر منها إلى لغة العلم. يتحدث الكتاب المقدس بالصورة ليكشف عن روابط لا يمكن التعبير عنها بلغة مبنية على الواقع.

10- غالبًا ما يستخدم الكتاب المقدس لغة قديمة لا يزال من الممكن العثور عليها بين الأطفال اليوم. إن مثل هذه النصوص الكتابية لم تُكتب لتسمعها آذان منتقدي اليوم الذين يركزون اهتمامهم على الحقائق الدنيوية، ولكن بطريقة تمكن الناس في ذلك الوقت من فهمها. ولهذا يقول يسوع (متى 18: 4): "الحق أقول لكم إن لم تتوبوا وتصيروا مثل الأطفال فلن تقدروا أن تدخلوا ملكوت السموات." أو متى 11: 26: "أشكرك أيها الآب يا رب". السماء والأرض أخفيت هذه عن الحكماء والفهاء وأعلنتها للأطفال."

11-الكلمات الرئيسية مهمة جدًا في نص الكتاب المقدس. الكلمات المفتاحية في قصة ذبيحة إسحاق هي: "المكان". تكرر أربع مرات في هذا المقطع. والمقصود هو مكان مقدس، مكان لحضور الله، مكان يتم فيه اختبار الخلاص، حيث يختبر الناس بالقرب من الله الخلاص. كلمة رئيسية أخرى هي: "في اليوم الثالث". المهم في هذا الرقم 3 هو أنه يعلن عن حدث شفاء، وأن الله يسمح بالخلاص والخلاص، عادة بعد فترة من الخوف والرعب. تُظهر لنا هذه الكلمات الرئيسية أن هذا النص يريد أن يخبرنا شيئًا عن التحرير والخلاص والخلاص.

12- تدور هذه القصة حول رحلة إسحاق كرجل بالغ. وفي الوقت نفسه، يتعلق الأمر بطريق شعب إسرائيل، لأنه من المفترض أن يستمر إسحاق في العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم. في هذه الطقوس الموصوفة، تمثل القيود التشابكات التي ينمو فيها المرء وتلك التي يتورط فيها. لأنه بدون منح الرجولة الناضجة من قبل رجال ذوي خبرة، سيكون الشاب مضللاً ومقيداً بتصرفاته الخاصة. مجرد التفكير في الإفراط في شرب الخمر. هذه التصرفات، والوحشية، والقتال، والاستعداد لتحمل المخاطر، لا يجب قمعها أو منعها، بل يجب توجيهها نحو هدف أكبر من الذات.

13- تتضمن الذكورة الناضجة قبول التحدي والمهمة والواجب. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يكون للحياة معنى بالنسبة للشباب. لقد سمعنا أن المهمة الأساسية للرجل هي تكوين أسرة والاعتناء برفاهية زوجته وأطفاله. ولكن هناك مسؤولية اجتماعية أخرى، على سبيل المثال. ب- في وظيفته. يجب على إسحاق أن يحمل البركة للبشرية جمعاء. وهكذا يصبح هذا التقرير إشارة إلى موت المسيح وقيامته ذبيحة. "يموت" الشاب في علاقاته السابقة، وهو طفل، ويقوم كشخص جديد، كشخص بالغ. لقد بذل إسحاق نفسه بالكامل لله، وسمح لنفسه أن يُربط إلى المذبح دون مقاومة.

14- المقطع الذي يتحدث عن تضحية إسحاق يخبرنا في الواقع عن تحرير إسحاق. تم قتل
الصفة الصبانية الصبانية. يتحرر إسحاق من القيود العاطفية والاجتماعية، بما في ذلك
اعتماده على والده. عليه أن يطلق سراحه. وعليه أن يترك الأمر لله. في هذا الصدد، ضحى
إبراهيم بإسحاق، لكن في نفس الوقت حرّر إبراهيم إسحاق حتى يستمر الخلاص، وهو
خطة الله لفداء البشرية جمعاء. وقد أمر الله بهذه الطقوس. يحتاج الله إلى إسحاق لنفسه
ولخطته للبشرية. فيتدخل بكلمة ويتحمل مسؤولية الابن. إنه يقوم من مائدة الذبيحة،
من الموت الطقسي، كإنسان متحرر من القيود الأرضية، مولود من جديد بكلمة إلهية. لم
يعد ينتمي إلى أبيه وعشيرته، بل أصبحت حياته الآن ملكًا لله.

آمين